تقييم الصحفيين اليمنيين لتغطية الصحافة اليمنية لمؤتمر الحوار وقضاياه

دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين اليمنيين

الدكتور: علي حسين العمار ، جامعة صنعاء، اليمن

الدكتور: عبد الرحيم علي الشاوري ، جامعة صنعاء ، اليمن

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الصحفيين اليمنيين لتغطية الصحافة اليمنية لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه من خلال متابعتها لهذه التغطية واعتمادها على الصحف كمصادر أساسية للحصول على المعلومات عن مؤتمر الحوار وقضايا، بالإضافة إلى معرفة مدى حيادية هذه الصحف عند تغطيتها لمؤتمر الحوار ناهيك عن التعرف على المشكلات والصعوبات والعقبات التي واجهت الصحفيين أثناء تغطيتهم لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه.

Abstract :

This study aimed to assess the Yemeni journalists to cover the Yemeni press of the Conference of National Dialogue and its issues through follow-up to this coverage and reliance on newspapers as sources essential to get information about the issues Dialogue Conference, as well as to see how the neutrality of these newspapers when the coverage of the Conference of the dialogue, let alone to identify the problems and the difficulties and obstacles faced by journalists during their coverage of the Conference of National dialogue and issues.

مقدّمة:

تؤدي وسائل الإعلام دورا كبيرا في متابعة الأحداث وتطوراتها المختلفة في المجتمعات، وخصوصا الصحافة والتي تعد بمثابة المرآة التي تعكس مختلف الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، باعتبار أن الصحافة تعد بمثابة سجل تاريخي يومي من خلال رصد وتحليل مختلف الأحداث والقضايا والمشكلات التي تمر بها المجتمعات ونشرها.

ولذلك فقد كان للصحافة اليمنية بمختلف توجهاتها دورا فاعلا في تغطية فعاليات مؤتمر الحوار الوطني وقضاياه، والذي بدا فعالياته في 18 مارس 2013م بمشاركة كل المكونات السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والمرأة برعاية إقليمية ودولية، بناء على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والتي تم التوقيع عليها في الرياض بالمملكة العربية السعودية بين النظام السابق والذي يمثله علي عبد الله صالح وثوار الحادي عشر من فبراير 2011م، بعد أن مرت اليمن بأزمة كادت أن تعصف بها في حرب أهليه ليس لها أول ولا آخر .

ونظرا لهذا الحدث الكبير بالنسبة لليمن بشكل خاص، فقد حرصت الصحافة اليمنية بمختلف توجهاتها الحكومية والحزبية والأهلية على تغطية فعاليات مؤتمر الحوار وقضاياه خلال فترة انعقاده خصوصا فرق العمل التي تم تقسيمها إلى تسعة محاور .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد حرصت الدراسة على معرفة تقييم الصحفيين اليمنيين لتغطية الصحافة اليمنية لمؤتمر الحوار وقضاياه من خلال متابعتها لهذه التغطية واعتمادها على الصحف كمصادر أساسية للحصول على المعلومات عن مؤتمر الحوار وقضايا، بالإضافة إلى معرفة مدى حيادية هذه الصحف عند تغطيتها لمؤتمر الحوار ناهيك عن التعرف على المشكلات والصعوبات والعقبات التي واجهت الصحفيين أثناء تغطيتهم لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه.

أهمية الدراسة وأهدافها :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

- رصد وتحليل رؤية الصحفيين للقضايا والموضوعات التي طرحتها الصحف اليمنية عن مؤتمر الحوار الوطني وقضاياه .
- معرفة مدى تقييم الصحفيين لأداء الصحف اليمنية في تغطية مؤتمر الحوار الوطني وقضاياه.
- التعرف على معوقات المعالجة الإعلامية لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه لدى القائم بالاتصال .
- معرفة مدى تأثير التوجه السياسي للصحف اليمنية في التغطية الإعلامية لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه.
- التعرف على أهم قضايا الحوار الوطني من وجهة نظر القائم بالاتصال.
- التعرف على أكثر وسائل الأعلام تناولا لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه.
- معرفة مدى تفاعل القائم بالاتصال مع مؤتمر الحوار الوطني وقضاياه.
- معرفة مدى حيادية الصحف اليمنية في تناول مؤتمر الحوار الوطني وقضاياه من وجهة نظر الصحفيين.
- معرفة العلاقة بين الانتماء الصحفي للمبحوثين وتقييمهم للصحف اليمنية من حيث تغطيتها لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه.

الدراسات السابقة :

عملت الدراسات السابقة التي اعتمد عليها الباحث على بلورة مشكلة دراسته وتحديد جوانبها النظرية والمنهجية، ومن هذه الدراسات الآتي:

- **دراسة: ثروت فتحي (2002)** [1]: والتي سعت إلى التعرف على طبيعة الاتجاه نحو الصحفي، والكشف عن تأثير كل من: النوع،

والدرجة العلمية والتخصص العلمي لأعضاء هيئة التدريس في تكوين اتجاهاتهم نحو الصحفيين، وقد شمل مقياس الاتجاه: دور الصحفي، والحرية التي يمارسها في عمله، والضغوط التي يتعرض لها، وأخلاقياته المهنية .

وطبقت الدراسة على 132 عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وانتهت الدراسة إلى انه بالنسبة لطبيعة الاتجاه نحو الصحفي اتسمت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالإيجابية نحو: دور الصحفي، وضغوط العمل المهنية، وأخلاقيات الصحفي المهنية، في حين اتسمت اتجاهاتهم بالسلبية نحو المكون الخاص بحرية الصحفي، أما بالنسبة لأهمية مكونات الاتجاه نحو الصحفي فقد جاء دور الصحفي في الترتيب الأول، ثم أخلاقيات الصحفي المهنية، يليه ضغوط العمل الصحفي، ثم حرية الصحفي، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس في الاتجاه نحو الصحفي ومكوناته، وكذلك بين الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وبين دور الصحفي، وحرية الصحفي، وضغوط العمل، بينما كانت هناك فروق دالة بين درجاتهم العلمية والمكون الخاص بأخلاقيات الصحفي المهنية.

- **دراسة محمد كافي (2006)** [(2)] : والتي هدفت إلى معرفة نسبة تواجد الإعلاميات في المؤسسات الإعلامية اليمنية، وكذا تأثير البيئة الثقافية على الأداء المهني للإعلاميات، وأجريت الدراسة بأسلوب الحصر الشامل على جميع الإعلاميات المسجلات في دليل الإعلاميات اليمنيات وعددهن (350) إعلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة عالية جداً من الإعلاميات متفرغات للعمل الإعلامي، وأن نسبة تمثيل الإناث في قوة عمل أقسام المؤسسات الإعلامية لم تصل حتى للثلث مقارنة بالذكور .

وأشارت النتائج أن أهم الصعوبات الاجتماعية و الشخصية التي تواجه الإعلاميات والتي تؤثر على أدائهن تتمثل في: تدني تقدير المجتمع للإعلامية، تعدد الالتزامات للإعلامية للأسرة وللمهنة، خاصة إذا رافقه عدم تفهم من قبل الأسرة، العادات والتقاليد غير المشجعة لعمل المرأة حتى وإن اقتضت الضرورة، وعدم الإنصاف في الفرص والترقي، وتدني الأجور والحوافز والمكافآت، تهميش دور الإعلامية من قبل زملائها، تدني التشجيع والتقدير من قبل الإدارة للإعلامية، احتكار الدورات والمشاركات الخارجية واقتصارها على الإعلاميين الذكور والقيادات في المؤسسات الإعلامية، وعدم تجاوب المصادر وتهربها .

- **دراسة: وليد محمد الهادي (2007)** [(3)]: حول العوامل المؤثرة في تشكيل صورة الصحفيين لدى الجمهور المصري، وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل هذه الصورة، وكذا معرفة ادوار الصحفيين المصريين والضغوط التي يواجهونها من وجهة نظر الجمهور، وقد طبق الباحث دراسته على (400) مفردة، وتوصل الباحث إلى أن هناك أدوارا ايجابية للصحفيين المصريين وأشارت النتائج إلى أن هناك ضغوطا مهنية يواجهها الصحفيين المصريين خصوصا الصحفيين العاملين في الصحف الحزبية يليهم العاملين في الصحف القومية ثم الخاصة.
- **دراسة سعيد محمد السيد (1989)** [(4)]: عن الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال، وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط الإدارية هي التي تمارس تأثيراً حاسماً على القائم بالاتصال وهو تأثير يفوق القيود المهنية بمراحل عديدة، حيث تحد من استقلاليته وفاعليته .
- **دراسة: ألفت أغا (1991)** [(5)]: والتي تهدف إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والمهنية للقائمين بالاتصال، والكشف عن

طبيعة المشكلات والضغوط المهنية والسياسية التي يواجهونها، وأجريت الدراسة على عينة من القائمين بالاتصال بلغت (280) مفردة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك تأييد عام لوظائف الإعلام المحايد من قبل القائمين بالاتصال، أما الوظائف الإعلامية التي تمثل المنظور المشارك فقد جاءت في مراتب تالية، وكشفت الدراسة أن معظم الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال أثناء تأدية عمله تأتي من قبل السلطة ثم رؤساء العمل يليها نقص الإمكانيات .

- **دراسة: عواطف عبد الرحمن وآخرون (1992)** [6]: والتي هدفت إلى التعرف على الخريطة الاجتماعية والمهنية للصحفيين المصريين، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 426 صحفياً، وتوصلت الدراسة إلى غلبة الطابع الانطباعي، والعشوائي، والذاتي في تعرف الصحفيين على قرائهم، حيث ذكر 25.5 ٪ فقط من الصحفيين أن وسيلتهم الأساسية في تحديد اهتمامات قرائهم هي رسائل القراء ومكالمتهم التليفونية، أما باقي الصحفيين فيتعرفون على تلك الاهتمامات من خلال متابعة الأحداث الساخنة، ورأت نسبة كبيرة من الصحفيين أن القراء لا يميلون إلى تصديق الصحافة المصرية لقيام الصحف بتبرير القرارات الحكومية ونشرها لتصريحات غير صادقة .

- **دراسة:** Tayie (1993) [7] : عن الصحفيين والإذاعيين في العمل، والتي انتهت إلى أن وجهات نظر الحكومة وسياستها تأتي في مقدمة معايير نشر الأخبار، يليه طبيعة الحدث ذاته، ثم اهتمامات الجمهور كما يتصورها هؤلاء الإعلاميون، وظهر أن المحررين في الصحف لا يتفقون حول ماهية اهتمامات الجمهور، وليس لديهم مؤشرات حول حاجاته واهتماماته، وبدت تلك الاهتمامات متنوعة بتنوع المحررين واختلافهم، وعلى الرغم من

تمتع الصحافة بهامش حرية إلا أن المحررين أصبحوا يمارسون الرقابة الذاتية على أنفسهم.

- **دراسة: سحر وهبي (1996)** [8] : عن ملامح الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال من اجل التعرف على مدى إدراك الصحفيين للجوانب الخاصة بالممارسة الصحفية وحدود تأثيراتها في عملهم، وطبقت الدراسة على 30 صحفياً، وخلصت الدراسة إلى أن التوعية والتنوير جاءتا في مقدمة الأدوار التي سعى الصحفيون لتحقيقها من خلال عملهم، ثم المساهمة في حل مشكلات القارئ ونقل الحقائق والأفكار، يليه إثارة الرأي العام حول بعض القضايا المهمة، وأكد الصحفيون أن من أهم أسباب تفضيل القراء لصحفي على آخر هي الصدق والأمانة في معالجة قضايا الجمهور، ثم التعبير عن مشكلاته، والمساهمة في حلها .
- **دراسة: Wei & Et.al (1996)** [9]: والتي هدفت إلى الكشف عن تحليل المحددات الرئيسية للأدوار المتنوعة للصحفيين في الولايات المتحدة وروسيا، وتم تحديد ثلاثة أدوار للقياس هي: دور الناشر، ودور المفسر ودور المعارض أو المراقب للحكومة، وبلغ حجم عينة الدراسة (1000) صحفي روسي، و (1156) صحفياً أمريكياً.

وانتهت الدراسة إلى أن أدوار ناشر المعلومات جاءت فئ المقدمة لدى الصحفيين الروس، في حين وضع الصحفيون الأمريكيون وظيفة المعارضة ومراقبة الأداء الحكومي في بؤرة اهتمامهم واعتبروا أنفسهم مشاركين في صنع الأخبار أكثر من مجرد نقلها، وأشارت النتائج أن الصورة التقليدية للصحفي أنه مغرور، ومتكبر، وينتمي إلى الصفوة، ورأى الصحفيون في كلا الدولتين أنهم يشاركون الجمهور الأحداث بشكل لا يظهر تدخلهم في شئون غيرهم.

- **دراسة: عبد الله زلطة (1997)** [10]: والتي سعت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين القائم بالاتصال وجمهوره، وبينه وبين المصادر الإخبارية التي يتعامل معها، والتعرف على مدى التزام الصحفيين المصريين بأخلاقيات وآداب المهنة، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (320) صحفياً من الصحف القومية والحزبية، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الصحفيين يحرصون على نشر الأخبار التي تتناسب واحتياجات الجمهور، وأن تغطيتهم للأحداث اليومية تكون بحسب أهميتها للجمهور، وذكرت الغالبية العظمى من العينة أن هناك صعوبات يواجهها الصحفيون في الحصول على الأخبار من المصادر الحكومية، لعدم تقدير بعض المسئولين لدور الصحافة في المجتمع .
- **دراسة: Voakes (1997)** [11]: عن إدراك الجمهور لدوافع الصحفيين الأخلاقية لمعرفة مقارنة الطريقة التي ينظر بها الصحفيون للأخلاقيات المهنية بتلك التي ينظر بها الجمهور العادي لهذه الأخلاقيات، وطبقت الدراسة على عينتين، الأولى 376 مفردة من الجمهور، بينما شملت العينة الثانية 60 صحفياً أمريكياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهور يميل إلى الاعتقاد بأن قرارات الصحفيين الأخلاقية تفرضها القيم الوظيفية وضغوط المنافسة، بينما يرى الصحفيون أنهم يستمدون قراراتهم الأخلاقية من سياسات المؤسسة، والقوانين التشريعية، وخياراتهم الشخصية.
- **دراسة: سيد بخيت (1998)** [12]: والتي سعت إلى الكشف عن المعايير التي يستخدمها الصحفيون في مصر في تقييم الأخبار وانتقائها، والتعرف على رؤيتهم للجمهور المستهدف، وطبقت الدراسة على عينة من المندوبين في قسم الأخبار، شملت 125صحفياً، بالإضافة إلى مقابلات مع القيادات الصحفية،

وانتهت الدراسة إلى أن الضغوط التي تؤثر في عمل المندوبين هي ضعف الموارد المادية، والسياسة التحريرية، والضغوط من الرؤساء، والسلطة الحاكمة، وأخلاقيات المهنة وقيم المجتمع وتقاليده، ويرى الصحفيون أن الأهداف السائدة بينهم الآن هي تحسين مواردهم المادية، ونشر أخبارهم، وتحقيق الشهرة، والتزامهم بقيم المهنة، وأشارت النتائج أن قيم التزام الصحفيين بمسؤليتهم إزاء الجمهور في تراجع إلى حد كبير .

- **دراسة: إيناس أبو يوسف (2000)** [13]: والتي سعت إلى التعرف على محرري الشئون العربية في الصحافة المصرية من حيث: خصائصهم الديموجرافية، ومستوى تأهيلهم وتدريبهم، والعوامل التي تؤثر في أدائهم المهني، وطبقت الدراسة على (59) محرراً من محرري الشئون العربية.

وانتهت الدراسة إلى أن محرري الشئون العربية يؤدون أدوارهم، وقد جاء في المرتبة الأولى تقديم الحقائق والوقائع للقارئ، يليها تحليل وتفسير ومناقشة السياسات العربية، ثم تنمية الاهتمامات الفكرية والثقافية، ثم تحسين صورة بعض الدول العربية والترويج لها، وأشارت النتائج أن محرري الشئون العربية أعطوا الحكام والمؤسسات الرسمية أهمية كبيرة كمصادر أولية في الحصول على الأخبار والمعلومات المختلفة.

- **دراسة: محمد سعد إبراهيم (2000)** [14]: والتي سعت إلى رصد وتحليل الاتجاهات الحديثة في بحوث القائم بالاتصال، سواء من حيث الإشكاليات البحثية، أو المداخل النظرية، والتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وطبقت الدراسة من خلال المسح الشامل على 24 دورية عربية وأجنبية والرسائل العلمية التي نوقشت خلال الفترة من 1995وحتى 1999 وتوصلت النتائج إلى أن غالبية البحوث لم تستخدم إطاراً نظريا محددا تصوغ من خلاله

مشكلاتها وافتراضاتها، وأشارت النتائج إلى كثافة استخدام منهج المسح في الدراسات الحديثة للقائم بالاتصال بنسبة 61.5٪، مما يشير إلى غلبة الاتجاه للبحوث الكمية والمسحية، كما ارتفعت نسبة استخدام الاستبيان إلى 80.9 ٪، في حين انخفضت نسبة استخدام الملاحظة بالمشاركة والمقابلات المتعمقة، ومجموعات النقاش المركزة، وتمثلت أبرز المجالات البحثية الجديدة في دراسات القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، وحارس البوابة في شبكة الإنترنت .

- **دراسة: أميرة العباسي (2003)** [15]: والتي سعت إلى الكشف عن تقييم الصحفيين لأداء صحفهم من المنظور الأخلاقي، وتحديد أبرز العوامل والمؤثرات التي تشكل القرارات الأخلاقية الخاصة بهم، وأجريت الدراسة على (109) صحفياً من صحف (صوت الأمة، والميدان، والأسبوع، ووطني)، وخلصت الدراسة إلى ان العوامل المؤثرة في الأخلاقيات المهنية للصحفيين في الصحف الخاصة تمثلت في : العوامل الشخصية، ثم العوامل المؤسسية المرتبطة بالصحيفة، تلاها أخلاقيات المجتمع، ثم ملاحظة زملاء المهنة والمسئولين عن العمل الصحفي في الجريدة، ورأى المبحوثون من الصحفيين أن هناك كثيراً من الإيجابيات في الأداء الصحفي للصحف الخاصة مثل : إبراز قضايا أهملتها الصحف الأخرى والكشف عن مظاهر الأخطاء والفساد في المجتمع، بالإضافة إلى عدد من السلبيات مثل: مهادنة النظام السياسي، والسعي وراء تحقيق الربح وجذب المعلنين.
- **دراسة: محمد سعد (2003)** [16]: والتي سعت إلى تحليل مدركات الصحفيين وقيمهم ودوافعهم فيما يتعلق بالمسئوليات الأخلاقية والقانونية وترتيبهم للقيم المهنية والكشف عن العلاقة بين مدى التزام الصحفيين

بتلك المسئوليات والسمات الشخصية لديهم، وأجريت الدراسة على(108) صحفياً منهم (52) تعرضوا للمساءلة القانونية وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات تقدير المسئوليات القانونية لدى الصحفيين الذين لم يتعرضوا للمساءلة القانونية، ولدى الصحفيين منخفضي الميل لاضطراب الأداء الانفعالي والسلوكي .

كما احتلت قيم الموضوعية والحرية والاستقلالية والبحث عن الحقيقة مكانة متقدمة لدى غالبية المبحوثين في حين تزايدت قيم الحرية والشجاعة والاستقلالية لدى الصحفيين الذين تعرضوا للمساءلة القانونية ومرتفعي الميل للاضطراب الانفعالي والسلوكي، وكانت هناك فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الصحفيين الثلاث فيما يتعلق بمدى الالتزام بميثاق الشرف الصحفي لصالح الصحفيين في الصحف القومية، ثم الحزبية، ثم الصحف الخاصة .

- **دراسة: علي حسين العمار (2012)** [17]: وهدفت الدراسة إلى معرفة الصورة الذهنية للصحفيين اليمنيين لدى الجمهور، وقد قام الباحث بتطبيق دراسته على عينة قوامها (141) مفردة تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، عن طريق استمارة الاستقصاء كاده من أدوات جمع البيانات والتي أجابت على التساؤلات والفروض، وقد خلصت الدراسة الى أن أهم أسباب عدم تفضيل قراءة المبحوثين لهؤلاء الصحفيين تتمثل في : تبنيهم لوجهة النظر الحكومية ومدافعتهم عنها، ثم إحساس المبحوثين باهتمامهم بمصالحهم الشخصية وإهمالهم لمصالح الجماهير، ثم عدم التعرض لبعض القضايا خوفاً على مناصبهم، ثم لأنهم لا يقدمون تحليلات متعمقة للأحداث والقضايا. وأشارت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتصورن أن الصحفيين اليمنيين يتعرضون للضغوط المهنية، حيث ارتفعت نسبة الموافقة (موافق جداً، موافق) كتوجه عام في مواجهة المعارضة (معارض، ومعارض بشدة) نحو العبارات السلبية المتعلقة بالضغوط المهنية على الصحفيين .

وكشفت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن الصحفيين اليمنيين يتعرضون للضغوط المهنية باختلاف توجهاتهم، فقد جاء أكثر الصحفيين تعرضاً للضغوط المهنية الصحفيون الحزبيون، ثم الصحفيون الذين يعملون في الصحف الخاصة، وفى المرتبة الثالثة جاء الصحفيون الذين يعملون في الصحف الحكومية.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة الممارسة المهنية للقائم بالاتصال، والتي اهتمت برصد أدوار الصحفيين، وأخلاقياتهم المهنية، وعلاقاتهم بالمصادر الإخبارية وبالمؤسسات الإعلامية التي يعملون بها، كما تعرضت أيضاً لتصور القائم بالاتصال للجمهور الذي يتوجه إليه، وعلى هذا تمثل الدراسة الحالية الجانب الآخر من ذلك التصور، والذي يتمثل في نظرة القائم بالاتصال لتغطية وسائل الاعلام لمؤتمر الحوار وقضاياه من خلال المحددات السابقة، وقد أسهمت هذه الدراسات في تشكيل الإطار المعرفي للدراسة، وفى تعرف الباحث على المناهج والأدوات المستخدمة في قياس الضغوط التي تواجه القائم بالاتصال وأعانته على الضبط المنهجي .

تساؤلات الدراسة :

1. ما أكثر الوسائل الإعلامية التي تابعت عينة الدراسة من خلالها مؤتمر الحوار الوطني وقضايا ؟
2. ماهي رؤيتك لمدى تناول الصحف اليمنية لمؤتمر الحوار وقضايا ه ؟
3. ما المشكلات التي واجهت الصحفيين أثناء المشاركة في تغطية مؤتمر الحوار الوطني وقضاياه ؟
4. هل هناك ضوابط أثرت على الصحفيين في معالجة قضايا الحوار الوطني ؟
5. ما مساحة الحرية المسموح بها في الوسيلة الإعلامية التي تعمل بها أو تراسلها ؟

6. رتب قضايا الحوار الوطني حسب أهميتها من وجهة نظرك ؟ ولماذا ؟
7. ما أكثر قضايا الحوار الوطني تناولا في الصحف اليمنية من وجهت نظرك ؟
8. ما مدى حيادية الصحف اليمنية في تغطيتها لمؤتمر الحوار الوطني من وجهة نظرك ؟
9. ما مدى ثقة الصحفيين فيما تناولته الصحف اليمنية لقضايا الحوار الوطني ؟
10. ماهو تقييم الصحفيين للصحف اليمنية من حيث الأفضلية في تغطية قضايا الحوار الوطني ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية، التي لا تقف عند حدود جمع البيانات والمعلومات، بل تتعداها إلى التحليل، والتفسير، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة عن موقف القائم بالاتصال في اليمن من تغطية الصحافة اليمنية لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي الوصفي والتحليلي في جمع البيانات والمعلومات عن موقف الصحفيين من تغطية الصحف اليمنية لجلسات مؤتمر الحوار الوطني وقضاياه، وكذلك تطبيق المنهج المقارن بين إجابات الصحفيين لمعرفة اختلافات رؤاهم حول تغطية الصحف اليمنية لجلسات مؤتمر الحوار الوطني وقضاياه .

أدوات جمع الاستبيان (استمارة الاستبيان) :

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان احتوت على تساؤلات مغلقة ومفتحوه بغرض جمع البيانات والمعلومات التي تحقق الإجابة على تساؤلات الدراسة في إطار أهداف الدراسة، وقبل البدء بتطبيق الاستمارة قام الباحث بعرضها على المحكمين من الأكاديميين الإعلاميين والمختصين في مجال الإعلام بغرض إثرائها بالمعلومات المناسبة وقد عمل الباحث على تعديل الاستمارة بناء على الملاحظات البناءة والمفيدة للدراسة التي أشار إليها المحكمين .

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيين اليمنيين العاملين في الصحافة اليمنية بمختلف انتماءاتهم الصحفية الحكومية والحزبية والأهلية .

عينة الدراسة :

قام الباحث باختيار العينة بطريقة عمدية للعاملين في الصحف اليمنية الحكومية والحزبية والأهلية بطريقة عارضة .

الإطار النظري للدراسة :

في إطار الجهود المعنية بدراسة القائم بالإتصال باعتبارهم المحور الأساسي للصحف، فقد ظهرت العديد من المداخل أو النماذج والنظريات الإعلامية التي ترتكز عليها أسس التفكير والتناول للأبعاد المختلفة لبحوث ودراسات القائم بالاتصال، وبما أن هذا البحث قد تناول دراسة علاقة القائم بالاتصال بمؤتمر الحوار اليمني وقضاياه فقد اعتمد على :

- **نظرية حارس البوابة Gatekeeper**: والتي رأت بان القائم بالاتصال هو المسئول عن البحث عن المعلومة، والتأكد من صحتها قبل تقديمها للجمهور، وتعتمد هذه النظرية على قدرة الصحفي على الملاحظة، ومتابعة الأحداث الجارية، واختيار ما يمكن نشره منها، ويواجه الصحفي

العديد من الضغوط من جانب المؤسسة، الإعلامية إلى جانب بعض الضغوط الشخصية التي قد تعوق طريق بحثه عن الموضوعية، ومحاولته فصل الحقائق عن الرأي .

كما أن القائم بالاتصال داخل أي مؤسسة إعلامية يدين بالولاء للسياسات التي يرسمها أصحاب المؤسسات أو القائمون عليها، والتي تكون معلنه أو مستترة، ومن ثم يجد نفسه أمام عدد من العمليات والتوجيهات التي تؤثر على اختياراته في بناء وتفسير الرسالة الإعلامية .

وهناك عدة عوامل تؤثر في عمل القائم بالاتصال منها معايير المجتمع وتقاليده، ومعايير ذاتية : تشمل عوامل التنشئة الاجتماعية والتعليم والاتجاهات والميول والانتماءات والجماعات المرجعية، ومعايير مهنية وتشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه، ومعايير الجمهور (18) .

وقد استفاد الباحث من نظرية حارس البوابة في الكشف عن مدى إدراك الصحفيين كحراس بوابات إعلامية، وذلك من خلال حجب الصحف لبعض الأخبار ونشرها للبعض الآخر، وكذلك رصد نوعية الأخبار التي يتم حجبها، والوقوف على هذا الحجب من وجهة نظر القائم بالاتصال، سواء كان لضغوط سياسية أو مهنية، بالإضافة إلى تقييم القائم بالاتصال لمضمون الصحف اليمنية المتعلق بمؤتمر الحوار وقضاياه .

الإطار الفكري للدراسة :

أدى قيام ثورة الشباب اليمنية ضد الرئيس السابق علي عبد الله صالح إلى أزمة سياسية حادة، حتى كادت تودي باليمن الى حرب اهلية خصوصا بعد انقسام الجيش ما بين مؤيد ومعارض لهذه الثورة، ونظرا للعمق الاستراتيجي والسياسي لليمن على دول المنطقة، سعى مجلس التعاون الخليجي الى تقديم مبادرة خليجية

تم التوقيع عليها في الرياض بتاريخ 23 نوفمبر 2011 ، وتضمنت المبادرة وآليتها التنفيذية أربع خطوات لانتقال العملية السياسية في اليمن إلى الأتي [19] :

1. المرحلة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل، والتي تهدف إلى تمكين كل المجموعات المعنية من المشاركة في اتخاذ القرارات الهامة التي تحدد شكل عملية الحوار الوطني.

2. عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي تتمكن فيه كل قطاعات المجتمع اليمنى من المساهمة في وضع رؤية جديدة لمستقبل البلاد .

3. صياغة الدستور بواسطة اللجنة الدستورية من أجل تنفيذ قرارات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وما يلي ذلك من مشاورات عامة حول مشروع الدستور واستفتاء شعبي ينتهي باعتماد الدستور الجديد.

4. التحضير لإجراء انتخابات عامة في نهاية العملية الانتقالية، بما في ذلك إنشاء لجنة جديدة للانتخابات وإعداد سجل انتخابي جديد واعتماد قانون جديد للانتخابات وإجراءها وفقاً للدستور الجديد.

وبعد التوقيع على المبادرة الخليجية وإجراء انتخابات الرئاسة في 2012م وتطبيقاً للمبادرة وآليتها التنفيذية شرع الرئيس عبد ربه منصور هادي في إصدار قرارات رئاسية لتشكيل اللجان التحضيرية المهدة للحوار ومنها لجنة التواصل، ومن مهامها التواصل مع كافة الأطراف لإشراكهم في عملية الحوار، وكذا اللجنة الفنية للإعداد والتحضير للمؤتمر وتتكون من (31) عضواً يمثلون مكونات المجموعات المقرر مشاركتها في مؤتمر الحوار وفقاً لما حددته الآلية التنفيذية لمبادرة مجلس التعاون الخليجي لإعداد مشروع جدول أعمال المؤتمر وموضوعاته ومشروع النظام الداخلي للمؤتمر وتحديد مكان انعقاد المؤتمر وإعداد ميزانية لعملية الحوار [20] .

وبلغ عدد المشاركين في مؤتمر الحوار (565) مشاركاً، حيث كان القدر الأكبر من نصيب حزب المؤتمر وحلفائه بواقع (112) مشاركاً يليهم الحراك

الجنوبي ب(85) مشاركاً يليهم حزب الإصلاح ب (50) مشاركاً ثم الشباب والنساء بأربعين مشاركاً لكل منهما يليهم الاشتراكي (37) مشاركاً، فيما حاز أنصار الله على (35) مقعداً، ويعكس التقسيم تحقيق توازن جميع مكونات المجتمع بحيث يضم كل مكون20٪ من الشباب على الأقل و30٪ من النساء على الأقل وقد شملت إعداد المكونات أعداداً كافية من أبناء الجنوب وصل عددهم إلى50٪ [21].

وتضمنت آلية اعتماد قرار ما، موافقة 90٪ من الأعضاء وهي نسبة عالية جداً تساوي (509) مقاعد، ولاعتماد القرار للمرة الثانية يتطلب موافقة 75٪ ما يعادل (424) مقعداً، ولا يوجد مكون واحد يمكنه حتى الاقتراب من حيازة هذه الأرقام، أي أنه لا يوجد أي طرف يتمتع بأي نوع من التحكم بالمؤتمر أو السيطرة عليه، ويجب أن يتوصل الحوار الوطني إلى تحديد عملية صياغة الدستور، وإنشاء لجنة الصياغة وعضويتها ووضع العناصر الرئيسية للإصلاح الدستوري، بما فيها هيكل الدولة وغير ذلك من القرارات الجوهرية المرتبطة بالنظام السياسي وتحديد المزيد من الخطوات الإضافية نحو بناء نظام ديمقراطي شامل، بما في ذلك إصلاح الخدمة المدنية والقضاء والحكم المحلي.

بالإضافة إلى معالجة القضية الجنوبية ومختلف القضايا ذات البعد الوطني، بما فيها أسباب التوتر في صعدة، وتحديد المزيد من الخطوات الهادفة إلى تحقيق المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية، والتدابير التي تضمن عدم حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الإنساني في المستقبل.

كما تم اعتماد سبل قانونية لتعزيز حماية حقوق المجموعات الضعيفة بما فيها الأطفال، وكذلك السبل اللازمة للنهوض بالمرأة والإسهام في تحديد أولويات برامج التعمير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لتوفير فرص عمل وخدمات اقتصادية واجتماعية وثقافية أفضل للجميع، وتقرر ان ينعقد المؤتمر في 18 مارس 2013، وقد تم تقسيم فرق العمل إلى تسع فرق حسب أعمال المؤتمر

وتتكون من ممثلي المكونات المشاركة في المؤتمر مع مراعاة التخصص وكان الحد الأعلى لعدد الأعضاء في كل فريق كالآتي [22] :

م	فريق العمل / عددالاعضاء	عدد الأعضاء	ملاحظات
1	القضية الجنوبية	40	15 من الحراك الجنوبي و6 من كل مكون
2	قضية صعدة	50	10 من أنصار الله و6 من كل مكون
3	قضايا ذات بعد وطني والمصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية	80	12 من كل مكون
4	بناء الدولة الدستورية	55	6 من كل مكون
5	الحكم الرشيد	50	6 من كل مكون
6	أسس بناء الجيش والأمن	50	12 من كل مكون
7	استقلالية الهيئات وقضايا اجتماعية وبيئية خاصة	80	12 من كل مكون
8	الحقوق والحريات	80	12 من كل مكون
9	التنمية الشاملة والمتكاملة والمستدامة	80	12 من كل مكون

ومن أهم الموضوعات التي ناقشها الحوار الوطني :

القضية الجنوبية وقضية صعدة وقضايا النازحين و استرداد الأموال والأراضي المنهوبة، وأسس بناء الجيش والأمن وبناء هوية وشكل الدولة ونظام الحكم ونظام الإنتخابات والنظام الإداري والسلطة التشريعية والقضائية، وتشكيل لجنة صياغة الدستور، والمصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية وانتهاكات حقوق

الإنسان خلال ثورة الشباب اليمنية في 2011 وقضايا وحقوق المخفيين قسرياً، والحكم الرشيد ويتضمن: سيادة القانون وتوازن السلطة والمسؤولية وتطبيق المساءلة والمحاسبة والشفافية وتحقيق العدل والمساواة ومحاربة الفساد وتكافؤ الفرص للمواطنين وتوسيع المشاركة الشعبية وكفاءة الإدارة العامة وأسس السياسة الخارجية، والحقوق والحريات العامة والخاصة واستقلالية الهيئات ذات الخصوصية (الخدمة المدنية – الإعلام – الأوقاف – الواجبات الزكوية– حقوق الإنسان – دار الإفتاء – الأجهزة الرقابية– شئون الأحزاب– الهيئات ذات العلاقة بالفئات الشبابية والمرأة، وقضايا النازحين واسترداد الأموال والأراضي المنهوبة في الداخل والخارج والتنمية الشاملة والمستدامة في مختلف المجالات) و قضايا اجتماعية وبيئية خاصة مثل: (الثأر – السلاح – القات – الجماعات المسلحة – التنوع والتسامح – المياه والبيئة)، وناقش أيضاً ضمانات تنفيذ مخرجات الحوار عن طريق تشكل لجان لمتابعة المخرجان وعمل ميثاق شرف وضمانات أممية [23] .

النتائج العامة للدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة تقييم الصحفيين اليمنيين للصحف اليمنية في تغطيتها لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه، وقد قام الباحث لمعرفة ذلك بإجراء دراسة ميدانية على (150) صحفيا يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية، وخرج الباحث بالنتائج التالية :

جدول رقم (1) يوضح :

التوزيع التكراري لمدى انتظام المستجوبين في قراءة الصحف والمجلات

م	معدل القراءة / صحف الدراسة		بانتظام ك	بانتظام %	أحيانا ك	أحيانا %	لا أقرأ ك	لا أقرأ %	المتوسط الموزون	الوزن النسبي
1	أولا: الصحف والمجلات الحكومية	الثورة	51	34	55	36.7	10	6.7	2.353	78.448
2		14 اكتوبر	29	19.3	51	34	36	24	1.940	64.655
3		الجمهورية	24	16	68	45.3	19	12.7	2.045	68.168
4		26 سبتمبر	23	15.3	41	27.3	44	29.3	1.806	60.185
5		الوحدة	28	18.7	33	22	44	29.3	1.848	61.587
6		مجلة معين	4	2.7	13	8.7	70	46.6	1.241	41.379
1	ثانيا : الصحف والمجلات الحزبية	الصحوة	13	28.7	27	18.0	39	26.0	1.671	55.696
2		الميثاق	23	15.3	35	23.3	47	31.3	1.771	59.048
3		الثوري	34	22.7	52	34.7	31	20.7	2.026	67.521
4		الوحدوي	24	16.0	52	34.7	29	19.3	1.952	65.079
1	ثالثا : الصحف والمجلات الأهلية	الأولى	52	34.7	40	26.7	7	4.7	2.455	81.818
2		أخبار اليوم	46	30.7	56	37.3	13	8.7	2.287	76.232
3		اليمن اليوم	42	28.0	58	38.7	19	12.7	2.193	73.109
4		مأرب برس	27	18.0	54	36.0	24	16.0	2.029	67.619
5		الشارع	66	44.0	50	33.3	13	8.7	2.411	80.362
6		الأهالي	14	9.3	55	36.7	33	22.0	1.814	60.458
7		أخرى	19	12.7	10	6.7	19	12.7	2.000	66.667

أولا : الصحف والمجلات الحكومية :

من بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا بأن غالبية الصحفيين يحرصون على قراءة صحيفة الثورة، حيث جاءت في المرتبة الأولى على الصحف الحكومية من

حيث متابعة قراءتها من قبل الصحفيين وبمتوسط حسابي بلغ 2.353 حيث يقترب المتوسط من القيمة الأعلى للمتوسط الحسابي لانتظام القراءة 3، ويرجع حرص الصحفيين على قراءة صحيفة الثورة إلى كونها الصحيفة الرسمية الأولى في اليمن والتي تهتم بنشر الأخبار الرسمية من مصادرها، واحتلت صحيفة الجمهورية المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.045، ثم صحيفة 14 أكتوبر، فصحيفة 26سبتمبر، وجاءت صحيفة الوحدة ومجلة معين في المراتب الأخيرة .

ثانيا : الصحف والمجلات الحزبية :

وبالنسبة للصحف الحزبية تشير بيانات الجدول السابق إلى تقدم صحيفة الثوري "الصحيفة الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني" على باقي الصحف الحزبية اليمنية إذا بلغ المتوسط الحسابي لمتابعتها من قبل الصحفيين 2.026 و وزن نسبي 67.521٪، تلاها في المرتبة صحيفة الوحدوي" الصحيفة الناطقة باسم الحزب الوحدوي الناصري " بوزن نسبي بلغ 65.079٪ ، فيما تراجع معدل انتظام قراءة الصحفيين لصحيفتي الميثاق " الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام "، والصحوة " الناطقة باسم حزب التجمع اليمني للإصلاح، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأحداث السياسية الأخيرة التي شهدتها البلاد والتي كان لحزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح دورا بارزا في الصراع السياسي الذي أنعكس على صفحات الصحف الناطقة باسم هذين الحزبين، حيث تم استخدامها للدعاية السياسة والترويج لتلك الأحزاب وبالتالي قلت المضامين التي تهتم بالقضايا الوطنية والمجتمعية وهذا بدوره جعل الصحفيين يتجهون نحو متابعة صحف أخرى كالصحف الحكومية والأهلية وصحف الأحزاب الأخرى التي لم تنغمس كثيرا في الصراعات السياسية كالثوري والوحدوي .

ثالثا : الصحف والمجلات الأهلية :

وبالنسبة للصحف والمجلات الأهلية توضح بيانات الجدول السابق تصدر صحيفتي الأولى والشارع قائمة الصحف الأهلية من حيث متابعة الصحفيين، إذ

بلغ المتوسط الحسابي لصحيفة الأولى 2.455، تلاها صحيفة الشارع بمتوسط حسابي بلغ 2.411، وهي قيمة مرتفعة تقترب من الحد الأعلى للمتوسط الحسابي الذي يتراوح بين 1- 3، واحتلت صحيفة أخبار اليوم المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.287، ثم صحيفة اليمن اليوم، يليها في المرتبة الخامسة صحيفة مأرب برس، وجاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 1.814 .

جدول رقم (2) يوضح :

التوزيع التكراري لوسائل الإعلام اليمنية التي كان يحرص الصحفيون على متابعة مؤتمر الحوار وقضاياه من خلالها

م	محل المتابعة / وسائل الإعلام	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الموزون	الوزن النسبي
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	الصحف الحكومية	67	44.7	36	24.0	16	10.7	2.429	80.952
2	الصحف الحزبية	36	24.0	55	36.7	16	10.7	2.187	72.897
3	الصحف الأهلية	55	36.7	30	20.0	21	14.0	2.321	77.358
4	الإذاعات اليمنية	24	16.0	34	22.7	28	18.7	1.953	65.116
5	القنوات التليفزيونية الحكومية	55	36.7	50	33.3	11	7.3	2.379	79.310
6	القنوات التليفزيونية الخاصة	48	32.1	56	37.3	10	6.7	2.333	77.778
7	مواقع الانترنت الإخبارية	104	69.3	18	12.0	7	4.7	2.752	91.731

قراءة معطيات الجدول السابق تظهر لنا مدى منافسة الانترنت للوسائل الإعلامية التقليدية، حيث احتلت مواقع الإنترنت الإخبارية المرتبة الأولى من حيث انتظام الصحفيين على متابعتها وبنسبة عالية جدا تقترب من الحد الأعلى للمتوسط الحسابي 3، إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي لانتظام المتابعة 2.752،

ويعزى ذلك إلى مساحة الحرية التي تتمتع بها مواقع الانترنت الإخبارية، بالإضافة إلى أن الإنترنت تجمع في خصائصها خصائص وسائل الإعلام التقليدية، وتأتي هذه القيمة المرتفعة رغم الانقطاع المتكرر للكهرباء والسرعة المنخفضة لخطوط الإنترنت وضعف البنية التكنولوجية للبلد بشكل عام، وجاءت الصحف الحكومية في المرتبة الثانية من حيث متابعة الصحفيين لمضامينها متقدمة بذلك على القنوات التلفزيونية والإذاعية، واحتلت القنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي، تلتها الصحف الأهلية، فيما جاءت الصحف الحزبية والإذاعات المحلية في المراتب الأخيرة .

جدول رقم (3) يوضح :

التوزيع التكراري لوسائل الإعلام التي كان يحرص الصحفيون على متابعة مؤتمر الحوار وقضاياه من خلالها

م	معدل متابعة / وسائل الإعلام	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الموزون	الوزن النسبي
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	وسائل الإعلام المحليه	115	76.7	20	13	7	4.7	2.761	92.019
2	وسائل الإعلام العربيه	33	22.0	62	41	26	17	2.058	68.595
3	وسائل الإعلام الاجنبيه	53	35.3	14	9.3	29	19	2.250	75.000

من خلال تفحص بيانات الجدول رقم (3) يتبين لنا انتظام الصحفيين على متابعة مؤتمر الحوار وقضاياه من خلال وسائل الإعلام المحلية، حيث جاءت وسائل الإعلام المحلية في المرتبة الأولى من حيث انتظام الصحفيين على متابعة قضايا مؤتمر الحوار من خلالها وبمتوسط حسابي بلغ 2.761 ، وهي نتيجة منطقية كون مؤتمر الحوار قضية محلية بالدرجة الأولى ما يجعل الاهتمام بها من قبل وسائل الإعلام المحلية يفوق اهتمام وسائل الإعلام الخارجية من حيث التغطية والسرعة

والأنية وتنوع مضامين التناول الإعلامي لها ، تلاها في المرتبة وسائل الإعلام الأجنبية بمتوسط حسابي بلغ 2.250 ، ثم وسائل الإعلام العربية بمتوسط حسابي 2.058، ويمكن إرجاع تقدم وسائل الإعلام الأجنبية على العربية من حيث متابعة الصحفيين لمؤتمر الحوار عبرها إلى اهتمام بعض القنوات التلفزيونية العالمية والموجهة باللغة العربية كـ"قناة BBC" و"الحرة"، وغيرها من القنوات بقضية الحوار الوطني وتخصيصها برامج وحوارات تتناول قضايا مؤتمر الحوار الصورة حيادية إلى حد ما .

جدول رقم (4) يوضح :

الصحف اليمنية التي شارك فيها الصحفيون بالكتابة الإعلامية عن مؤتمر الحوار وقضاياه

الإجابة / الصحف	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصحف الحكومية	60	40	90	60	150	100.00
الصحف الحزبية	50	33.3	99	66	149	99.33
الصحف الأهلية	67	44.7	83	55.3	150	100.00
أخرى تذكر :	25	16.7	123	16.7	148	98.67
المجموع	202	33.84	395	66.16	597	100.00

توضح بيانات الجدول أعلاه مشاركة الصحفيين بالكتابة حول مؤتمر الحوار وقضاياه في الصحف المحلية، حيث جاءت الصحف الأهلية في المرتبة الأولى من حيث مشاركة الصحفيين في الكتابة على صفحاتها حول مؤتمر الحوار حيث تتيح الصحف الأهلية للصحفيين مساحة أعلى من الحرية في التعبير والكتابة، فيما يتقيد الصحفيون بالسياسة الإعلامية للصحف الحكومية عند الكتابة والمشاركة فيها، وكذلك بالسياسة الإعلامية للحزب عند المشاركة في الصحيفة الناطقة باسم الحزب .

جدول رقم (5) يوضح :

التوزيع التكراري للمشكلات التي واجهت الصحفيين أثناء تغطية مؤتمر الحوار وقضاياه

م	معدل الإجابة المشكلات	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الموزون	الوزن النسبي
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	صعوبة الحصول على المعلومة	27	18	71	47	14	9.3	2.116	70.536
2	حذر المصادر من الوسيلة التي انتمي إليها	36	24	39	26	29	19	2.067	68.910
3	صعوبة الوصول إلى المصادر	34	23	52	35	20	13	2.132	71.069
4	التعرض للمضايقة أثناء تغطية الجلسات	18	12	31	21	42	28	1.736	57.875
5	عدم إعطاء مساحة كافية لإبداء الرأي	22	15	40	27	27	18	1.944	64.794
6	تقديم المصادر بيانات غير دقيقة	21	14	55	37	18	12	2.032	67.730
7	عدم تعاون المركز الإعلامي لمؤتمر الحوار	17	11	52	35	31	21	1.860	62.000
8	ضغط الوقت	31	20	30	20	23	15	2.095	69.841
9	أخرى تذكر :	12	8	1	0.7	1	0.7	2.786	92.857

توضح بيانات الجدول السابق أهم المشكلات التي واجهت الصحفيين عند تغطيتهم لمؤتمر الحوار، ونظرا لأن انعقاد مؤتمر الحوار الوطني جاء في ظل أوضاع سياسية وأمنية متدهورة باعتباره الحل الأمثل لمعالجة الأوضاع وحل الأزمات والقضايا المتأزمة، مما جعل بعض أعضاء المؤتمر وخاصة رؤساء الفرق واللجان يحيطون أنفسهم بالحراسة المشددة ولذا عانى الصحفيون كثيرا من مشكلتي "صعوبة الوصول للمصدر، وصعوبة الحصول على المعلومة " إذ تصدرت

المشكلتان وبالترتيب أعلى قائمة المشكلات التي واجهها الصحفيون أثناء تغطيتهم لمؤتمر الحوار وبوزن نسبي 71.069٪ لصعوبة الوصول للمصدر، و70.536٪ لصعوبة الحصول على المعلومات، وجاءت مشكلة ضغط الوقت في المرتبة الثالثة تلتها مشكلة حذر مصادر المعلومات من الوسيلة التي ينتمي اليها الصحفيين، ثم مشكلة تقديم المصادر لبيانات غير دقيقة، وجاءت مشكلة تعرض الصحفيين لمضايقات أثناء التغطية في المرتبة الأخيرة لقائمة المشاكل التي تواجه الصحفيين وبوزن نسبي بلغ 57.875٪ .

جدول رقم (6) يوضح :

تكرار الصحف اليمنية التي أثرت عليها الضوابط عند تغطية مؤتمر الحوار وقضاياه من وجهة نظر الصحفيين

الإجابة / الصحف	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصحف الحكومية	108	72	17	11.3	125	83.33
الصحف الحزبية	57	38	39	26	96	64.00
الصحف الأهلية	39	26	51	34	90	60.00
المجموع	204	65.59	107	34.41	311	100.00

يتضح من بيانات الجدول السابق التزام الصحف الحكومية بالضوابط الأخلاقية والمهنية والقانونية أكثر من الصحف الأخرى عند تغطيتها لقضايا مؤتمر الحوار الوطني، ويرجع ذلك إلى اعتبار أن "مؤتمر الحوار الوطني قضية وطنية ومهمة الدولة ووسائل إعلامها إنجاح هذا المؤتمر بعيدا عن المناكفات السياسية، حيث احتلت الصحف الحكومية المرتبة الأولى من حيث تأثير تلك الضوابط على عمل وأداء الصحفيين وبنسبة موافقة بلغت 72٪، تلتها الصحف الحزبية، وجاءت الصحف الأهلية في المرتبة الأخيرة ويرجع ذلك إلى كون الصحف الأهلية غير مقيدة بالسياسة الإعلامية للدولة أو لحزب معين، وبالتالي فإن مساحة الحرية

الممنوحة للصحفيين في الصحف الأهلية تفوق مثيلاتها في الصحف الحكومية والحزبية.

جدول رقم (7) يوضح :

التوزيع التكرارى للضوابط التي أثرت على الصحفيين عند معالجتهم للموضوعات المتعلقة بمؤتمر الحوار وقضاياه

م	معدل التأثير / الضوابط الإعلامية		Valid				Missing	المجموع	المتوسط الموزون	الوزن النسبي
			دائما	أحيانا	نادرا	المجموع	System			
1	مساحة الحرية المسموح بها في الوسيلة الإعلامية التي اعمل بها	ك	39	48	18	105	45	150	2.200	73.333
		%	26.0	32.0	12.0	70.0	30.0	100.0		
2	سياسة الوسيلة الإعلامية وتوجهاتها	ك	63	49	8	120	30	150	2.458	81.944
		%	42.0	32.7	5.3	80.0	20.0	100.0		
3	قيم وأخلاق المجتمع	ك	39	32	26	97	53	150	2.134	71.134
		%	26.0	21.3	17.3	64.7	35.3	100.0		
4	الضوابط القانونية والتشريعية والأخلاقية	ك	39	38	22	99	51	150	2.172	72.391
		%	26.0	25.3	14.7	66.0	34.0	100.0		
5	مراعاة الحيادية	ك	64	37	8	109	41	150	2.514	83.792
		%	42.7	24.7	5.3	72.7	27.3	100.0		
6	الاتساق مع وجهة نظر معينة	ك	27	37	25	89	61	150	2.022	67.416
		%	18.0	24.7	16.7	59.3	40.7	100.0		
7	ضوابط أخرى	ك	6	3	2	11	139	150	2.364	78.788
		%	4.0	2.0	1.3	7.3	92.7	100.0		

من خلال تفحص معطيات الجدول السابق يتبين لنا محاولة الصحفيين الالتزام بالحياد في التغطية ومناقشة قضايا مؤتمر الحوار من مختلف جوانبها دون تغليب وجهة نظر على أخرى حيث احتلت عبارة "مراعاة الحيادية" المرتبة الأولى في قائمة الضوابط التي أثرت على تغطية الصحفيين لمؤتمر الحوار وبوزن نسبي بلغ 83.792، تلاها ضابط الالتزام بسياسة الوسيلة الإعلامية بوزن نسبي 81.944 ٪، ثم حدود الحرية المسموح بها في الوسيلة الإعلامية، لكن في المقابل لم يكن لقيم وأخلاق المجتمع أهمية كبيرة لدى الصحفيين عند تغطيتهم لقضايا المؤتمر، حيث جاءت عبارة الالتزام بقيم المجتمع وأخلاقه في المرتبة قبل الأخيرة وبوزن نسبي بلغ 71.134٪، ويمكن تفسير ذلك إلى قلة اهتمام الصحفيين بقيم المجتمع وأخلاقه عند تغطية مؤتمر الحوار كون مؤتمر الحوار قضية وطنية وسياسية بالدرجة الأولى

وليست قضية ثقافية أو فنية تمس عادات وقيم وأخلاق المجتمع لذا قل الاهتمام بمثل هكذا ضابط نظرا لطبيعة القضية التي تم تغطيتها.

جدول رقم (8) يوضح :

تكرار الصحف اليمنية التي أثرت عليها الضوابط أكثر عند تغطية مؤتمر الحوار وقضاياه من وجهة نظر الصحفيين

الصحف / الضوابط	الصحف الحكومية		الصحف الحزبية		الصحف الأهلية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مساحة الحرية المسموح بها لنشر المواد المتعلقة بمؤتمر الحوار	78	52	42	28	42	2.8	162	18.6
سياسة الوسيلة الإعلامية	77	51.3	80	53.3	44	29.3	201	23.08
قيم وأخلاق المجتمع	60	40	31	20.7	28	18.7	119	13.66
الضوابط القانونية والأخلاقية	59	39.4	28	18.7	29	19.4	116	13.32
مراعاة الحيادية	53	35.4	19	12.7	38	25.4	110	12.63
الاتساق مع وجهة نظر معينة	45	30	57	38	39	26	141	16.19
أخرى تذكر :	6	4	10	6.7	6	4	22	2.526
المجموع	378	43.4	267	30.65	226	25.95	871	100

توضح بيانات الجدول أعلاه تصدر سياسة الوسيلة الإعلامية قائمة الضوابط التي أثرت على التغطية الصحفية للصحف الأهلية والحزبية، وجاءت سياسة الوسيلة في المرتبة الثانية بعد مساحة الحرية المسموح بها في قائمة الضوابط التي أثرت على تغطية الصحف الحكومية لمؤتمر الحوار الوطني، وبشكل عام فإن سياسة الوسيلة الإعلامية تتصدر قائمة الضوابط المؤثرة على تغطية الصحف اليمنية لمؤتمر الحوار الوطني بنسبة تكرار بلغت 23.08٪، ويرجع ذلك إلى أن لكل وسائل الإعلام أهداف تسعى إلى تحقيقها من خلال تبني سياسة إعلامية معينة، تلتها مساحة الحرية المسموح بها بنسبة 18.6٪، ثم الاتساق مع وجهة نظر معينة، وجاءت الحيادية في المرتبة الأخيرة كضابط يؤثر على تغطية الصحف اليمنية لمؤتمر الحوار من وجهة نظر الصحفيين .

جدول رقم (9) يوضح :التوزيع التكرارى لترتيب قضايا مؤتمر الحوار الوطني حسب أهميتها من وجهة نظر الصحفيين

م	الترتيب قضايا مؤتمر الحوار		الترتيب									مجموع التكرار المعدل	الترتيب المرجح[1]
			الأولى	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السدسة	السابعة	الثامنة	التاسعة		
1	بناء الدولة الدستورية	ك	53	24	27	11	10	8	9	1	7	1042	2
		التكرار المعدل	477	192	189	66	50	32	27	2	7		
2	الحكم الرشيد	ك	7	23	28	32	18	16	8	14	4	845	4
		التكرار المعدل	63	184	196	192	90	64	24	28	4		
3	الحقوق والحريات	ك	8	15	17	21	32	21	18	13	5	756	6
		التكرار المعدل	72	120	109	126	160	84	54	26	5		
4	القضية صعده	ك	7	38	20	10	14	18	13	14	16	792	5
		التكرار المعدل	63	304	140	60	70	72	39	28	16		
5	القضية الجنوبية	ك	65	24	11	9	10	8	9	9	5	1049	1
		التكرار المعدل	585	192	77	63	50	32	27	18	5		
6	أسس بناء الجيش والأمن ودورهما	ك	24	19	31	17	18	19	12	7	3	906	3
		التكرار المعدل	216	152	217	102	90	76	36	14	3		
7	التنمية الشاملة والمستدامة والمتكاملة	ك	5	11	2	23	18	16	30	19	26	593	7
		التكرار المعدل	45	88	14	138	90	64	90	38	26		
8	المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية	ك	5	11	7	14	13	16	21	40	23	561	8
		التكرار المعدل	45	88	49	84	65	64	63	80	23		
9	استقلالية الهيئات ذات الخصوص وقضايا اجتماعية وبيئية خاصة	ك	3	7	1	6	10	22	23	27	51	438	9
		التكرار المعدل	27	56	7	36	50	88	69	54	51		

من خلال بيانات الجدول السابق الذي يوضح ترتيب قضايا مؤتمر الحوار الوطني من وجهة نظر الصحفيين يتبين لنا تصدر القضية الجنوبية أولويات اهتمام الصحفيين اليمنيين باعتبارها القضية الجوهرية التي ستحدد شكل الدولة ونام الحكم ولا بد من حلها بالحوار ووفقا لرؤية مؤتمر الحوار الوطني الذي تبنى رؤية وطنية تسعى لتحقيق العدالة ومنح صلاحيات للأقاليم تحت إشراف الدولة المركزية وبدون تجزئة الوطن إلى شطرين، تلتها في المرتبة الثانية قضية بناء دولة دستورية من شأنها تحقيق العدالة والتنمية والتي يفتقر إليها المواطن، وجاءت قضية الأمن والدفاع في المرتبة الثالثة ضمن أولويات اهتمام الصحفيين، ويرجع تصدر قضية الأمن والدفاع أولويات اهتمام الصحفيين إلى معانات الشعب – والصحفيون جزء منه – خلال السنوات القليلة الماضية من الاختلالات الأمنية وكثرة الاغتيالات ونشوب بعض المواجهات المسلحة داخل المدن الرئيسية، واحتلت قضية الحكم الرشيد المرتبة الرابعة في أولويات اهتمام الصحفيين، ثم قضية صعدة، وقضية الحقوق والحريات، وجاءت قضيتي المصالحة الوطنية واستقلالية الهيئات في المراتب الأخيرة ضمن أولويات اهتمام الصحفيين، وقد يرجع ذلك الى أهمية حل بعض القضايا إذ أن تحقيق المصالحة واستقلالية الهيئات ذات الخصوصية لن يتحقق إلا بعد حل قضيتي الجنوب وصعده وإصلاح الاختلالات الأمنية وبناء دولة دستورية تحقق العدالة للجميع .

جدول رقم (10) يوضح :التوزيع التكرارى لمبررات ترتيب قضايا مؤتمر الحوار الوطني حسب أهميتها من وجهة نظر الصحفيين

التكرار / مبررات ترتيب القضايا	التكرار	النسبة
لأنها أكثر القضايا تعقيدا	67	44.7
لأنها ستحدد مستقبل اليمن السياسي	57	38.0
لأنها ستحدد شكل الدولة الجديدة .	54	36.0
لأنها قضية جوهريه تعاني منها اليمن منذ فترة السابقة .	53	35.4

لأنها السبب فيما وصلنا اليه	38	25.4
لأنها ستشكل مخرجات الحوار .	21	14.0

من خلال بيانات الجدول أعلاه ، وبربطها مع بيانات الجدول السابق له يتضح لنا مبررات الصحفيين في وضع قضية الجنوب وبناء الدولة الدستورية وقضية الأمن والدفاع في أولويات اهتمامهم حيث جاء مبرر " لأنها أكثر القضايا تعقيدا " في المرتبة الأولى ضمن قائمة مبررات الصحفيين بنسبة 44.7٪، تلاها مبرر "لأنها تحدد مستقبل اليمن السياسي بنسبة 38٪، ثم مبرر " لأنها تحدد شكل الدولة الجديدة، وبالنظر للمبررات السابقة يلاحظ ارتباطها الجوهري بالقضية الجنوبية كونها قضية معقدة ويتحدد شكل الدولة ومستقبل اليمن السياسي بناء على حلها.

جدول رقم (11) يوضح :التوزيع التكرارى لتقييم الصحفيين لمدى تناول الصحف اليمنية لقضايا الحوار ومخرجاته

درجة التقييم / الصحف		جيدة جدا	جيده	ضعيفة	المتوسط الموزون	الوزن النسبي
الصحف الحكومية	التكرار	60	61	26	2.2313	74.38
	النسبة	40.0	40.7	17.3		
الصحف الحزبية	التكرار	24	78	44	1.863	62.1
	النسبة	16.0	52.0	29.3		
الصحف الأهلية	التكرار	43	56	39	2.029	67.63
	النسبة	28.70	37.30	26.00		

توضح بيانات الجدول السابق تقييم الصحفيين لتغطية الصحف المحلية لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه، حيث احتلت الصحف الحكومية المرتبة الأولى في تقييم الصحفيين من حيث جودة التغطية الصحفية بوزن نسبي بلغ 74.38%، باعتبار مؤتمر الحوار الوطني يمثل القضية الوطنية الأولى التي ستعمل على إخراج اليمن من أزمته السياسية، تلتها الصحف الأهلية بوزن نسبي 67.63%، وأخيرا الصحف الحزبية بوزن نسبي بلغ 62.1%، ويمكن تفسير ضعف جودة تناول الصحف الحزبية لقضايا مؤتمر الحوار في تقييم الصحفيين بما يلي " أن الحوار

كمفهوم وتطبيق يناقش تعدد الرؤى ويحاول الاتفاق والتوصل إلى أرضية موحدة تجمع وجهات النظر المتعددة لكن اختلاف وجهات نظر الأحزاب اليمنية – وخاصة الأحزاب الفاعلة – حول بعض القضايا التي ناقشها مؤتمر الحوار ومحاولة كل حزب التمسك برؤيته و انعكاس ذلك الاختلاف على صفحات الصحف الناطقة باسم تلك الأحزاب أدى بدوره إلى ضعف التناول لتلك القضايا كونه تناول يفتقد للرؤية الوطنية الشاملة و تسيطر عليه وجهة نظر معينة".

جدول رقم (12) يوضح :التوزيع التكراري لأكثر قضايا الحوار الوطني تناولا في الصحف اليمنية من وجهة نظر الصحفيين

تكرار الصحف قضايا مؤتمر الحوار	الصحف لحكومية		الصحف الحزبية		الصحف الأهلية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بناء الدولة الدستورية	85	56.6	53	35.3	48	32	186	12.38
الحكم الرشيد	54	36	48	32	41	27.3	143	9.51
الحقوق والحريات	46	30.6	52	34.6	53	35.3	151	10.05
أسس بناء الجيش والأمن ودورهما	76	50.6	40	26.6	48	34	164	10.91
التنمية الشاملة والمتكاملة والمستدامة	61	40.6	30	20	29	19.3	120	7.98
استقلالية الهيئات ذات الخصوصية وقضايا اجتماعية وبيئية خاصة	36	24	39	26	43	28.6	118	7.85
قضية صعده	44	29.3	73	48.6	76	50.6	193	12.84
القضية الجنوبية	79	52.6	101	67.3	101	67.3	281	18.70
المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية	50	33.3	52	34.6	45	30	147	9.78
المجموع	531	35.33	488	32.47	484	32.20	1503	100.00

توضح بيانات الجدول أعلاه أكثر قضايا مؤتمر الحوار الوطني تناولا في الصحف المحلية من وجهة نظر الصحفيين، حيث حصلت القضية الجنوبية على النسبة

الأعلى من التناول الصحفي وبنسبة 18.70٪، تلتها قضية صعدة وبنسبة بلغت 12.84٪، ثم قضية بناء الدولة الدستورية بنسبة 12.38٪ ، وجاءت قضية الأمن والدفاع في المرتبة الرابعة بنسبة 10.91٪، تلتها قضية الحقوق والحريات، ثم قضية المصالحة الوطنية، فقضية الحكم الرشيد وقضية التنمية الشاملة، وأخيرا قضية استقلالية الهيئات ذات الخصوصية .

ويمكن القول بأن أكثر القضايا تناولا في الصحف من وجهة نظر الصحفيين تتفق إلى حد كبير مع ترتيب تلك القضايا في برنامج مؤتمر الحوار الوطني وفقا لأهميتها، حيث جاءت قضيتي الجنوب وصعده في قائمة أولويات مؤتمر الحوار الوطني .

جدول رقم (13) يوضح : التوزيع التكراري لمدى حيادية وسائل الإعلام اليمنية في تناولها لمؤتمر الحوار وقضاياه من وجهة نظر الصحفيين

م	النسبة الصحف	مرتفعة جـــدا		مرتفعة		متوسط		منخفضة		منخفضة جـــدا		المتوسط الموزون	الوزن النسبي
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
1	الصحف الحكومية	30	20	31	21	52	35	22	15	15	10	3.26	65.20
2	الصحف الحزبية	7	4.7	14	9.3	62	41	34	23	33	22	2.52	50.40
3	الصحف الأهلية	12	8	25	17	66	44	23	15	23	15	2.87	57.32

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا بأن الصحف الحكومية كانت أكثر حيادية في تناولها لقضايا مؤتمر الحوار الوطني وفقا لوجهة نظر الصحفيين، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتقييم الصحفيين لحيادية الصحف الحكومية 3.26، حيث تقترب هذه القيمة من الرقم 5 أعلى درجة للمتوسط الحسابي الذي يتراوح بين 1-5 ، وجاءت الصحف الأهلية في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي 2.87، فيما جاءت الصحف الحزبية في المرتبة الأخيرة لتقييم الصحفيين لحيادية الصحف في

تناول قضايا المؤتمر وبمتوسط حسابي بلغ 2.52، وهي قيمة تقترب من الدرجة الوسطى للتقييم (متوسط 2.50)، وكما أوضحنا في تفسير نتائج أحد الجداول السابقة بأن الصحف الحزبية عكست وجهات نظر أحزابها حول قضايا مؤتمر الحوار ولم تكن محايدة في التناول، بعكس الصحف الحكومية التي حاولت قدر الإمكان الالتزام بالحيادية من أجل التوصل إلى اتفاق شامل يرضي جميع الأطراف وبالتالي نجاح المؤتمر كقضية وطنية شاملة.

جدول رقم (14) يوضح :التوزيع التكراري لمعالجة الصحف اليمنية لمؤتمر الحوار وقضاياه من وجهة نظر الصحفيين

الصحف المعالجة الصحفية	الصحف لحكومية		الصحف الحزبية		الصحف الأهلية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحيادية والموضوعية في التناول	77	51.30	24	16.00	44	29.30	145	6.44
الوضوح والتحليل والتفسير	47	31.30	50	33.30	52	34.60	149	6.62
المتابعة المستمرة لتطورات الأحدث	83	55.30	38	25.30	60	40.00	181	8.04
الصدق ودقة المعلومات	51	34.00	23	15.30	47	31.30	121	5.38
الشمولية وعمق التغطية	55	36.00	30	20.00	43	28.60	128	5.69
المادة المصورة المصاحبة للحدث	64	42.60	46	30.60	57	38.00	167	7.42
التعمد لإساءة مكونات مؤتمر الحوار	20	13.30	80	53.30	51	34.00	151	6.71
التغطية المتوازنة	61	40.60	28	18.60	31	20.60	120	5.33
التشهير ببعض مكونات مؤتمر الحوار	20	13.30	85	56.60	55	36.60	160	7.11
عدم اثارة الراي العام	78	52.00	22	14.60	23	15.30	123	5.47
الخلط بين الخبر والرأي .	34	22.60	69	46.00	59	39.30	162	7.20
التغطية السطحية والغموض .	51	34.00	50	33.30	35	23.30	136	6.04
الاستعانة بتحليلات الخبراء والمختصين	60	40.00	36	24.00	52	34.60	148	6.58
التحيز في عرض الأحداث .	46	30.60	82	54.60	48	32.00	176	7.82
إغفال حقائق أوردتها وسائل اعلام عربية ودولية	68	45.30	62	41.30	36	24.00	166	7.38
أخرى تذكر:.	4	2.70	6	4.00	7	4.70	17	0.76
المجموع	819	36.40	731	32.49	700	31.11	2250	100.00

من خلال تفحص معطيات الجدول السابق يتضح لنا الأتي :

جاءت "المتابعة المستمرة لتطورات الأحداث" في قائمة طبيعة المعالجة الصحفية لقضايا مؤتمر الحوار من وجهة نظر الصحفيين وبنسبة بلغت 8.08٪ نظرا لأهمية الحدث بالنسبة لليمن، تلتها " التحيز في عرض الأحداث " بنسبة تكرار بلغت 7.82٪، ثم " إرفاق مادة مصورة مع الحدث " بنسبة 7.42٪ باعتبار أن لكل صحيفة اتجاهات معينة تجاه مختلف القضايا التي تناقض في مؤتمر الحوار الوطني، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة " إغفال بعض الحقائق المنشورة في وسائل الإعلام الدولية"، ثم عبارة " الخلط بين الرأي والخبر "، واحتلت عبارة " التشهير ببعض مكونات الحوار " المرتبة السادسة، تلتها عبارة "التعمد بالإساءة لبعض مكونات الحوار "، وجاءت " الصدق ودقة المعلومات " و " التغطية المتوازنة" في المراتب الأخيرة.

من الطبيعي أن تتابع الصحف اليمنية تطورات النقاشات الدائرة في مؤتمر الحوار الوطني خصوصا وأن المؤتمر ناقش قضايا عديدة وكل لقاء كان يسفر عن نتائج جديدة جعل الصحف تتهافت على تغطيتها وملء صفحاتها بكل ما يستجد وبالتالي جاءت عبارة " المتابعة المستمرة لتطورات الأحداث" في قائمة العبارات التي قيّم بها الصحفيون تغطية الصحف لتطورات المؤتمر، لكن أن تأتي عبارة " التحيز في عرض الأحداث " وكذا " إغفال بعض الحقائق " في قائمة تقييم الصحفيين لتغطية الصحف فهذا دليل على تقييم الصحفيين لأنفسهم بأنهم كانوا يتحيزون في نقل الأحداث ويتجاهلون بعض الحقائق كونهم هم من عملوا على تغطية قضايا المؤتمر في صفحات الصحف المحلية بالإضافة إلى تمسكهم بسياسية الوسيلة الإعلامية التي يكتبون لها .

تصدر عبارة " الخلط بين الخبر والرأي " ضمن المراتب المتقدمة في تقييم الصحفيين لتغطية الصحف لمؤتمر الحوار ويمكن تفسيرها بممارسة مهنة الصحافة من قبل غير المتخصصين الذين لا يميزون بين الخبر والرأي ، وافتقار البعض منهم للكتابة بموضوعية في التناول .
يمكن تفسير محاولة بعض الصحف التشهير والتعمد بالإساءة لبعض مكونات الحوار الوطني بالاختلافات بين مكونات الأحزاب حول بعض القضايا وكذا الاختلافات بين بعض المكونات

السياسية والقبلية وكذا النافذين وأصحاب المصالح والذي انعكس بدوره على الصحف الممولة من قبل تلك القوى وتسخيرها لصالح النيل من الأطراف الأخرى التي لم تتفق معها على طاولة الحوار .

جدول رقم (15) يوضح :رؤية الصحفيين لتناول الصحف اليمنية للأحداث والقضايا المتعلقة بمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه

الصحف اليمنية القضايا والمشكلات	الصحف لحكومية		الصحف الحزبية		الصحف الأهلية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سطحية التناول	75	50	57	38	44	29.3	176	10.76
عدم التحري في الحصول على المعلومة	31	20.6	77	51.3	62	41.3	170	10.40
انحياز بعض وسائل الإعلام لطرف ما	28	18.6	107	71.3	64	42.6	199	12.17
كثرة الشائعات	15	10	91	60.6	69	46	175	10.70
المعلومات المظللة	23	15.3	81	54	58	38.6	162	9.91
تقديم بيانات غير دقيقة	29	19.3	70	46.6	68	45.3	167	10.21
الخلط بين الخبر والراي	38	25.3	78	52	68	45.3	184	11.25
المبالغة في الطرح	28	18.7	108	72	64	42.6	200	12.23
التحريض ضد طرف ما	17	11.3	103	68.6	65	43.3	185	11.31
أخرى تذكر:	5	3.3	8	5.3	4	2.6	17	1.04
المجموع	289	17.68	780	47.71	566	34.62	1635	100.00

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح لنا تصدر مشكلة " المبالغة في الطرح " قائمة المشكلات التي عانت منها التغطية الصحفية لقضايا مؤتمر الحوار من وجهة نظر الصحفيين حيث حصلت على نسبة تكرار 12.23٪ ويرجع ذلك إلى غياب الموضوعية في التناول عند الصحفيين، تلتها مشكلة انحياز الوسائل الإعلامية لبعض الأطراف، ثم مشكلة " التحريض ضد طرف ما "، وفي المرتبة الرابعة جاءت مشكلة " الخلط بين الخبر والرأي " وبنسبة تكرار 11.25٪ ، وجاءت مشكلتي " تقديم بيانات غير دقيقة " و " كثرة الشائعات " في المراتب الأخيرة على التوالي، ويمكن القول بأن التفسير الذي أوردناه في التعليق على الجدول السابق ينطبق على تفسير بيانات هذا الجدول حيث قيّم الصحفيين التغطية الصحفية لقضايا مؤتمر الحوار بعدم الحياد، والتحريض وتعمد الإساءة لبعض مكونات الحوار ورتابة الكتابة الصحفية التي لم تفرق بين الخبر والرأي .

جدول رقم (16) يوضح :رؤية الصحفيين للسمات التي تميزت بها الصحف اليمنية في تغطيتها لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه

الصحف اليمنية السمات التي تميزت بها الصحف	الصحف لحكومية		الصحف الحزبية		الصحف الأهلية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحرص على الحياد من خلال تقديم وجهات نظر متعددة حيال القضايا الخلافية	82	54.6	15	10	42	28	139	9.58
اعتمدت على الصدق ودقة البيانات في التناول	66	44	15	10	27	18	108	7.44
اعتمدت على	67	44.6	21	14	31	20.6	119	8.20

الشمولية ودقة التغطية								
كثرة الشائعات	10	6.6	97	64.6	69	46	176	12.13
المعلومات المظللة	20	13.3	90	60	59	39.3	169	11.65
تقديم بيانات غير دقيقة	32	21.3	86	57.3	62	41.3	180	12.41
الخلط بين الخبر والرأي	33	22	88	58.6	63	42	184	12.68
المبالغة في الطرح	30	20	98	65.3	65	43.3	193	13.30
التحريض ضد طرف ما	15	10	97	64.6	57	38	169	11.65
أخرى تذكر :	3	2	7	4.6	4	2.7	14	0.96
المجموع	358	24.67	614	42.32	479	33.01	1451	100.00

من خلال تفحص نتائج الجدول أعلاه ، يتضح لنا تصدر السمات السلبية قائمة السمات التي اتصفت بها التغطية الصحفية لمؤتمر الحوار وقضاياه ، فيما جاءت السمات الايجابية في المراتب الأخيرة للتقييم ، حيث جاءت سمة " المبالغة في الطرح " في المرتبة الأولى بنسبة تكرار 13.68٪ ، تلتها سمة " الخلط بين الخبر والرأي " بنسبة 12.68٪ ، ثم سمة " تقديم بيانات غير دقيقة " في المرتبة الثالثة ، واحتلت سمة " كثرة الشائعات " المرتبة الرابعة ، وفي المرتبة الخامسة وبنفس النسبة 11.65٪ جاءت سمتي " المعلومات المضللة " و " التحريض ضد طرف ما " ، وكل السمات السابقة سلبية تعكس تضاءل المهنية لدى الصحف مقابل " الانحياز والتضليل " ، في المقابل يرى بعض الصحفيين وجود بعض السمات الايجابية في التغطية الصحفية لمؤتمر الحوار وقضاياه مثل تقديم وجهات نظر متعددة ، ودقة التغطية وشموليتها ، والمصداقية في التناول ، لكن بأخذ مجمل التقييم للصحفيين فإن السمات السلبية طغت على السمات الايجابية في تغطية الصحف اليمنية لمؤتمر الحوار الوطني ، نظرا لغياب المصداقية لدى المتحاورين من مختلف التوجهات السياسية والذي انعكس بدوره على مضمون وسائل الإعلام ، باعتبار أن الإعلام

أداة من أدوات السياسية، ولذلك فان المبالغة والتهويل وكثرة الشائعات هي السلبيات التي اتسمت بها التغطية الصحفية لمعظم الصحف اليمنية خصوصا الحزبية والأهلية .

❖ **خلاصة النتائج العامة والتوصيات :**

توصلت الدراسة التي سعت الى معرفة تقييم الصحفيين اليمنيين لتغطية الصحافة اليمنية لمؤتمر الحوار وقضاياه الى النتائج التالية :

- فيما يتعلق بمتابعة الصحفيين للصحف الحكومية: يحرص غالبية الصحفيين على قراءة صحيفة الثورة حيث بلغ متوسط انتظام القراءة 2.35، يليها صحيفة الجمهورية بمتوسط حسابي 2.04، ثم صحيفة 14 أكتوبر، فصحيفة 26 سبتمبر، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة الوحدة.
- متابعة الصحفيين للصحف الحزبية : جاءت صحيفة الثوري "الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني " في المرتبة الأولى من حيث متابعة الصحفيين لها، تلتها صحيفة الوحدوي "لسان حال الحزب الناصري "، ثم صحيفة الميثاق " الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام "، وجاءت صحيفة الصحوة "لسان حال حزب التجمع اليمني للإصلاح " في المرتبة الأخيرة .
- وفيما يتعلق بمتابعة الصحفيين للصحف الأهلية : تصدرت صحيفة الأولى المرتبة الأولى من حيث انتظام الصحفيين على قراءتها وبمتوسط حسابي بلغ 2.45، تلتها صحيفة الشارع بمتوسط حسابي 2.41، ثم صحيفة أخبار اليوم، فصحيفة اليمن اليوم، وأخيرا صحيفة الأهالي.
- تصدرت مواقع الانترنت الإخبارية الأولوية في قائمة الوسائل الإعلامية التي يحرص الصحفيون على متابعتها من اجل الحصول على معلومات حول مؤتمر الحوار الوطني، يليها الصحف الحكومية، ثم القنوات التلفزيونية الحكومية، فالقنوات التلفزيونية الخاصة، وجاءت الإذاعات اليمنية في المرتبة الأخيرة .

- يتابع معظم الصحفيين مؤتمر الحوار الوطني وقضاياه من خلال وسائل الإعلام المحلية، يليها وسائل الإعلام الاجنبية، ثم وسائل الإعلام العربية.
- النسبة الأكبر من الصحفيين شاركوا بالكتابة عن مؤتمر الحوار عبر الصحف الأهلية، تلتها الصحف الحكومية، ثم الصحف الحزبية .
- تصدرت مشكلتي " صعوبة الوصول الى المصدر " و " صعوبة الحصول على المعلومة " قائمة المشكلات التي واجهت الصحفيين في تغطية مؤتمر الحوار الوطني، تلاها مشكلة ضغط الوقت ، ثم مشكلة حذر المصدر من الوسيلة التي ينتمي اليها الصحفي، وجاءت مشكلة "تعرض الصحفيين لمضايقات أثناء التغطية " في المرتبة الأخيرة .
- من حيث الضوابط التي أثرت على الصحفيين أثناء تغطيتهم لمؤتمر الحوار الوطني: جاءت " مراعاة الحيادية " في المرتبة الأولى، تلاها ضابط الالتزام بسياسة الوسيلة الاعلامية، ثم حدود الحرية المسموح بها في الوسيلة الاعلامية، وجاء ضابط " الالتزام بقيم وأخلاق المجتمع " في المرتبة الأخيرة.
- احتلت القضية الجنوبية المرتبة الاولى في أولوية اهتمام الصحفيين من بين قضايا مؤتمر الحوار الوطني، تلتها قضية بناء الدولة الدستورية ثم قضية الأمن والدفاع، وجاءت قضية الحكم الرشيد في المرتبة الخامسة ، يليها قضية صعدة في المرتبة السادسة، وجاءت في المرتبة الأخيرة قضية استقلالية الهيئات ذات الخصوصية.
- جاءت الصحف الحكومية في المرتبة الأولى من حيث جودة التغطية الصحفية لمؤتمر الحوار الوطني من وجهة نظر الصحفيين، تلتها الصحف الأهلية، وأخير الصحف الحزبية .
- يرى الصحفيون بأن الصحف الحكومية كانت اكثر حيادية في تغطيتها لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه، يليها الصحف الأهلية، وتأتي الصحف

الحزبية في المرتبة الأخيرة في مجال حيادية التغطية من وجهة نظر الصحفيين.

- يرى الصحفيون بأن طبيعة معالجة الصحف اليمنية لمؤتمر الحوار الوطني اتسمت بالدرجة الأولى بـ " المتابعة المستمرة لتطورات الأحداث "، يليها " التحيز في عرض الأحداث " ثم " إرفاق مواد مصورة مع الحدث، وايضا " الخلط بين الخبر والرأي ، و " التشهير ببعض مكونات مؤتمر الحوار " .
- تصدر السمات السلبية قائمة السمات التي اتصفت بها التغطية الصحفية لمؤتمر الحوار وقضاياه من وجهة نظر الصحفيين ، فيما جاءت السمات الايجابية في المراتب الأخيرة للتقييم، حيث جاءت سمة " المبالغة في الطرح " في المرتبة الأولى، تلتها سمة " الخلط بين الخبر والرأي "، ثم سمة " تقديم بيانات غير دقيقة " في المرتبة الثالثة، واحتلت سمة " كثرة الشائعات " المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة جاءت سمتي" المعلومات المضللة " و " التحريض ضد طرف ما "، في المقابل يرى بعض الصحفيين وجود بعض السمات الايجابية في التغطية الصحفية لمؤتمر الحوار وقضاياه مثل تقديم وجهات نظر متعددة، ودقة التغطية وشموليتها، والمصداقية في التناول، لكن بأخذ مجمل التقييم للصحفيين فإن السمات السلبية طغت على السمات الايجابية في تغطية الصحف اليمنية لمؤتمر الحوار الوطني .

❖ **التوصيات :**

- ✓ عمل ميثاق شرف من قبل نقابة الصحفيين يلتزم به كل العاملين في مجال الصحافة .
- ✓ زيادة دعم الصحف ووسائل الإعلام الأخرى حتى لا تكون تابعة لأي اتجاه سياسي يؤثر في مضمونها .

- ✓ تحسين مضمون وسائل الإعلام من خلال تأهيل الصحفيين في دورات تدريبية مختلفة داخليا وخارجيا .
- ✓ العمل على تطبيق مبدأ الشفافية في استقاء المعلومات من مختلف مصادرها .
- ✓ تنقية العاملين في مجال الصحافة من الدخلاء عليها .

❖ **المراجع والمصادر :**

(1) ثروت فتحي كامل: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية نحو الصحفي، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، 2002 ، ص ص 275 – 237.

(2) **http://www.abhatoo.net.ma/index.php/fre**.Accessed in : 7/3/2010.

(3) وليد محمد الهادي: العوامل المؤثرة في تشكيل صورة الصحفيين لدى الجمهور المصري، **ماجستير غير منشورة**، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2007م .

(4) سعيد محمد السيد: الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال، **المجلة العلمية لكلية الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، يوليو، 1989 .

(5) ألفت حسن أغا: القائمون بالاتصال وقضايا التنمية، دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالاتصال في المجتمع المصري، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (كلية الآداب : جامعة القاهرة، 1991) .

(6) عواطف عبد الرحمن وآخرون: **القائم بالاتصال في الصحافة المصرية**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1992.

(7) Samy Tayie: Journalist and Broadcasters at Work, An Egyptian Study, **Magazine of Communication Research**, Faculty of Mass Communication, Cairo University, No. 6, 1993, PP 236 - 241

(8) سحر وهبى: **ملامح الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال فى الصحافة المصرية**، القاهرة:دار الفجر،1996 .

(9) Wei, Wu & Et.al: Professional Roles of Russian and U.S.A Journalist : Acomparative study, **Journalistm Quarterly**, Vol. 73, No.3, Autumn 1996, PP 534 – 549 .

(10) عبد الله محمد زلطة : الممارسة الإخبارية للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية : دراسة تطبيقية للصحف القومية والحزبية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (كلية الآداب : جامعة الزقازيق، 1997) .

(11) Voakes, Paul: Public Perception of Journalists Ethical Motivation, **Journalist Quarterly**, Vol. 74, No.1, Spring 1997, PP 23 - 38.

(12) سيد بخيت : **العمل الصحفى فى مصر : دراسة سسيولوجية للصحفيين المصريين**، (القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، 1998) .

(13) إيناس أبو يوسف: العوامل المؤثرة فى معالجة القضايا العربية فى الصحافة المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة العدد 3، يناير 2000 .

(14) محمد سعد إبراهيم: الاتجاهات الحديثة فى دراسات القائم بالاتصال، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة العدد 4، أكتوبر 2000 .

(15) أميرة العباسى: رؤية الصحفيين فى الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية ، **المؤتمر السنوى التاسع أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق**، كلية الإعلام،جامعة القاهرة،2003، ص1–83

(16) محمد سعد: المسئوليات الأخلاقية والقانونية للصحفيين وعلاقتها بالسمات الشخصية، **المؤتمر السنوى التاسع أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق**،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،جـ1، 2003،ص103- 153.

(17) علي حسين العمار: **الصورة الذهنية للصحفيين لدى الجمهور** – دراسة ميدانية – **مجلة كلية الآداب**، جامعة حلوان ، 2012م .

(18) محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** (القاهرة : عالم الكتب ، 2000) ص 13 .

(19) Http//ar.wikpedia.org

(20) المركز الوطني للمعلومات، نص قرار رئيس الجمهورية رقم 30 لسنة 2012م بإنشاء اللجنة الفنية للإعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل، 14 يوليو 2012م .

(21) الامانة العامة لمؤتمر الحوار الوطني الشامل : **وثيقة الحوار الوطني الشامل،** صنعاء، 2014/2013م .

(22) الامانة العامة لمؤتمر الحوار الوطني الشامل: وثيقة الحوار الوطني الشامل ، **المرجع السابق** ، صنعاء ، 2014/2013م .

(23) المركز الوطني للمعلومات، نص قرار رئيس الجمهورية رقم 30 لسنة 2012م بإنشاء اللجنة الفنية للإعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل ، **مرجع سابق** ، 14 يوليو 2012م .